والجن وقيل كل ذي روح والقلا البغض اشار الى قوله عليه السلام لا تختلفوا فتختلف
قلوبكم اي لولا المواعفة لهلك الانام في الاختلاف والتباغض وفي المثل الساير لولا الوام
لهلك الانام وعش سالم الصدر وعن غيبة فغب تحضر حظار القدس انقى مغسلا
عش اي دم سالم الصدر اي خالص الصدر من كل غش وعن غيبة فغب اي لا تحضر
مع المغتابين وقوله تحضر من الحضور وحظار القدس الحظار والحظيرة ما يحوط
به على الماشية من نحو اغصان الشجر ليقيها البرد والريح والقدس الطهارة وحظار
القدس الجنة وقيل هو موضع في السما فيه ارواح المومنين وعليهما المعنى وانقى نظيف
اي نقيا من الذنوب مغسلا اي مطهرا منها وهذا زمان الصبر من لك بالتي
كقبض على جمر فتنجو من البلا هذا اشارة الى زمانه اي هذا الزمان زمان الصبر
لانه قد انكر المعروف وعرف المنكر واوذي المحق واكرم المبطل فمن يسمح لك بالحالة
التي لزومها في الشدة كقابض على جمر فتتاسى به فتسلم من العذاب اشار الى قوله عليه
السلام ياتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر ويقال فيما
يستبعد وقوعه من لك بهذا والبلا يمد ويقصر واصله الاختبار والمراد به هنا
عذاب الاخرة ولو ان عينا ساعدت لتوكفت سحائبها بالدمع ديما وهطلا ساعدت
اي عاونت صاحبها على البكا لتوكفت اي قطرت يقال وكف البيت وكفا اذا قطر
وسحائبها اي مدامعها اي اسالت دموعها ديما لكثرة بكائها على التقصير في الطاعة

الديم

الديم جمع ديمة وهو المطر الدائم وقيل اقله يوم وليلة والهطل تتابع المطر والدمع
وسيلانه ولكنها عن قسوة القلب قحطها فيا ضيعة الاعمار تمشي سبهللا لكن
للاستدراك وقسوة القلب غلظه والقحط الجدب اي لم ينقطع الدمع الا بسبب
ان القلب قاس قال عليه السلام اربعة من الشقا جمود العين وقساوة القلب وطول
الامل والحرص على الدنيا وقوله فيا ضيعة الاعمار نادى ضيعة الاعمار على معنى التا
سف وضيعة الاعمار ذهابها بلا كسب صالح تمشي اي تمضي سبهللا اي فارغة يقال
لكل فارغ سبهللا بنفسي من استهدى الى الله وحده وكان له القران
شربا ومغسلا اي افدي بنفسي من كل احد ومن استهدى اي من
طلب الهداية من الله وحده لا من غيره او منفردا بطلب الهداية في زمن اعراض
الناس عنها وكان له القران شربا اي نصيبا اي اذا قسم الناس حظوظهم كان
القران حظه يتروى به ومغسلا يتطهر به من الذنوب اي تداوم تلاوته
والعمل بما فيه وطابت عليه ارضه فتفتقت بكل عبير حين اصبح مخضلا اي طابت
على المستهدي ارضه فتفتقت له اي فتحت له بكل عبير لما يثني به عليها
اهلها من الثنا الذي يشبه العبير طيبا والعبير الزعفران وقيل هو اخلاط من
الطيب تجمع بالزعفران حين اصبح مخضلا اي مبتلا كني بذلك عما افاض الله
عليه من نعمه بالمحافظة على حدوده فطوبى له والشوق يبعث همه وزند الاسى يهتاج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)